

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه نداءا ملكيا ساميا بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للأسرة

وجه جلالة الملك الحسن الثاني نداء ساميا بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للاسرة وقد تلا نص النداء الملكي السامي السيد رفيق الحداوي وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية خلال الجلسة الافتتاحية لليوم الدراسي المنظم من طرف الوزارة حول الميثاق الوطني للاسرة .

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله واله وصحبه

انه ليثلج صدرنا ان يولي المجتمع الدولي اهتماما خاصا ومتميزا للاسرة باعتبارها الخلية الاساسية في النسيج الاجتماعي فيخصص لها سنة دولية يتيح من خلالها الفرصة للدول والحكومات للوقوف وقفة تاملية بهدف تطوير البرامج والتشريعات الخاصة بالاسرة وتحديث مقتضياتها ورسم الخطط للنهوض بها وترقية الخدمات الموجهة لافرادها .

وما اقرار المجتمع الدولي ومن بينه مملكتنا السعيدة سنة اربع وتسعين وتسعمائة والف سنة دولية للاسرة الا مناسبة املتها عوامل متعددة حضارية وتربوية وثقافية واعلامية ونداءات مفكرين ومهتمين من مختلف انحاء المعمور بوجوب صون هذا الكيان ودعم رسالته الانسانية التي امنت مسيرة الجنس البشري منذ اقدم العصور.

وان الاسرة المغربية عاشت في تاريخها المجيد محصنة في ظلال الشريعة الاسلامية السمحاء واجدة في احكامها الدرع الواقي من كل انواع التفكك والانحلال .

وقد استمد التشريع المنظم للاسرة المغربية اسسه ومباده من التعاليم الاسلامية التي اعطت لروابط الزوجية قدسية خاصة ومكانة لائقة مصداقا لقوله تعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون .

وغير خاف على احد ما اسداه والدنا طيب الله ثراه من اياد بيضاء للاسرة المغربية الكبيرة والصغيرة ظهرت تجلياتها واضحة في مختلف مناحي الحياة الشرعية والاقتصادية والاجتماعية كما احدثت المبرات الخيرية والجمعيات والمنظمات التطوعية والمؤسسات الصحية والاجتماعية التي تضافرت جهودها لخدمة ابناء شعبنا الوفي .

وقد سرنا على نهج والدنا المنعم بايلاء الاسرة ومكوناتها المكانة المتميزة اللائقة بها فتضاعف عدد المتمدرسين ذكورا واناثا وازداد الاهتمام بالعناية الصحية والتطبيب والسكن والتشغيل والتثقيف ومحاربة الامية ولم تغب عن بالنا يوما الفئات ذات الوضعيات الصعبة من معاقين وايتام وارامل فاعطينا توجيهاتنا السامية بضرورة وضع الخطط والبرامج الخاصة بها بغية تحسين وضعياتها وتاهيلها اجتماعيا واقتصاديا ليساهم الجميع كل من موقعه ومسؤوليته في بناء صرح الاسرة والمجتمع .

كما حرصنا كل الحرص على اثراء التشريع المغربي الخاص بالاسرة فتم تحت اشراف جلالتنا تعديل



مدونـة الاحوال الشخصية التي عززت مكـانة المرأة والاسرة واصدرنـا تعليماتنا باحداث مجلس العـائلة الذي سيساهم في صون هذا الكيان من مختلف مظاهر التصدع .

ومـا احداث المجلس الاستشـاري لحقوق الانسـان ووزارة خاصـة بحقوق الانسـان والمصادقـة على اتفاقية حقوق الطفل وانضمام بلادنا الى الاتفاقية الـدولية للقضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة الا تعبير على مـا يحدونا لتعـزيز مكتسبـاتنا لتـدعيم دولـة الحق والقانـون التي تعتبر قضايـا الاسرة ضمن مرتكزاتها .

ان موضوع التكـافل الاجتماعي والعائلي الذي نادت بـه الشريعة الاسلامية كـان دائما محور اهتماماتنا فتم الحرص من جـلالتنـا على احـداث الجمعيـات التي انبثقت بـدافع من المروءة والاريحيـة والتكـافل لتنهض بالاعباء التي تكفلت بها وتتحمل المسؤوليات التي انيطت بها .

وبهذه المناسبة التي يحتفل المجتمع الـدولي فيها باليوم العالمي للاسرة نهيب بكـافة مكونات المجتمع المغربي من قطاعات حكومية واحزاب سياسية ونقابات وجمعيات تطوعية ومنظمات وهيئات منتخبة ان تتحمل نصيبهـا من المسـؤولية في الحفـاظ على كيـان الاسرة من خـلال وضع البرامج والخطط وتكثيف حملات التربية والتوعية خدمة لمرامي التنمية التي ننشدها .

ولن تفوتنا الفرصة دون التوجه الى القوى الحية بالبلاد للتجند لخدمة قضايا الاسرة والمجتمع بالتوافق على اطار ملائم يحدد الاهـداف والغايات ويرسم معـالم الطريق الواضح ونحن على مشـارف نهاية هذا القرن ومن شان هذا الاطار ان يكون المعين الضروري والمرجع الاساسي لكافة البرامج والمشاريع التي من شانها ان تخدم الفـرد والاسرة وتؤمن مـزيدا من التطـور والنماء لجميع الفئات الاجتماعيـة في كافـة انحاء مملكتنا السعيدة .

نسال الله تبـارك وتعالى ان يسـدد خطانا على طـريق الخير والفلاح ويوفقنا لما فيـه صلاح دين شعبنا ودنياه ويهدينا الى ما يغمرنا بحبه ورضاه انه نعم المولى ونعم النصير.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

5 ذي الحجة 1414ـ 16 ماي 1994